

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[122] يؤتكم خيرا مما أخذ منكم، ويغفر لكم وأني غفور رحيم (1). وفي نص آخر: أنه (ص) قال للعباس: يا عباس، إنكم خاضتم أبا فخصمكم (2). وفي رواية أخرى: أنه لما طلب منه الفداء ادعى: أنه كان قد أسلم، لكن القوم استكروهوه. فقال له (ص): أأعلم بإسلامك، إن يكن ما تقول حقا، فإن أبا يجزيك عليه، فأما طاهر أمرك فقد كنت علينا (3). وهذا يدل على أنه لا مجال لدعوى: أن العباس كان قد أسلم قبل بدر سرا، كما عن البعض (4). إلا إذا أراد أن يستند في ذلك إلى دعوى العباس نفسه، وهي دعوى لم يقبلها منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ومما يدل على أنه لم يكن في بدر مسلما عدا ما تقدم: أنه لما أسر يوم بدر أقبل المسلمون عليه، يعيرونه بكفره بأبي، وقطيعة الرحم، وأغلظ له علي القول: فقال العباس: ما لكم تذكرون مساوينا، ولا تذكرون محاسنا؟ فقال له علي: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحيي الكعبة، ونسقي _____ (1) الآية 70 في سورة الانفال، والرواية معتبرة السند في تفسير البرهان ج 2 ص 94، وراجع: تفسير الكشاف ج 2 ص 238، وغير ذلك. (2) البحار ج 19 ص 258، وتفسير القمي ج 1 ص 268. (3) المصدران السابقان، وتاريخ الخميس ج 1 ص 390، والسيرة الحلبية ج 2 ص 198. (4) راجع: البداية والنهاية ج 3 ص 308، والسيرة الحلبية ج 2 ص 188 و 198، وطبقات ابن سعد ج 4 ص 20 قسم 1. (*) _____